

## برنامج المقارنات الدولية : نظرة إلى الماضي والمستقبل

روبرت إدواردز، مدير، قسم الإحصاء، صندوق النقد الدولي

يسرني أن تكون قد سحت لي الفرصة للمساهمة بمقالتي هذه في نشرة أنباء ICP الحالية، في هذا العدد الذي يتصادف مع أول إصدار لنتائج جولة ICP ٢٠٠٥ لدول أميركا اللاتينية. يعود ارتباطي بهذا البرنامج إلى بضع سنوات وذلك بصفات متعددة: (١) كناقد قوي لنوعية بيانات ICP من وجهة نظري كرئيس لإحصائيات الاقتصاد الكلي أثناء عملي في مكتب الإحصاء الأسترالي؛ (٢) كـ"صديق للرئيس" في تأسيس هيكلية إشراف وتنفيذ جديدة لبرنامج ICP المعاد تنظيمه؛ (٣) وكعضو تأسيسي للجنة التنسيق الآسيوية المشرفة على برنامج ICP في منطقة آسيا والهادئ؛ و (٤) بصفتي الحالية كعضو في المجلس التنفيذي لـ ICP.



وقد سرني فعلاً أنه تسنى لي المشاركة في إعادة تنظيم ICP. فيما لا يزال هنالك عمل كثير يجب إنجازه لإتمام جولة ٢٠٠٥ إلا أنني واثق تماماً من أن النتيجة ستكون ناجحة بناء على الطبيعة المتينة للإطار الذي تتم فيه الجولة، بالإضافة إلى تفاني والتزام المشاركين المتعددين من مختلف أنحاء العالم بهذه المبادرة

...التتمة في الصفحة ٣

## أميركا اللاتينية تنشر البيانات الأولية لـ PPP للاستهلاك الأسري

جاكوب رايتن، مستشار أعلى للمكتب الدولي لـ ICP وعضو المجلس التنفيذي

منطقة أميركا الجنوبية هي المنطقة الأولى التي تخدم مرحلة مهمة جداً في جولة برنامج المقارنات الدولية ICP لعام ٢٠٠٥. وسيتم الكشف عن نتائج مقارنة الاستهلاك الأسري النهائي بين ١٠ دول في ٢٨ يونيو في ريو دي جانيرو في المقر الرئيسي لمكتب الإحصاءات البرازيلي IBGE. وإن الاستهلاك الأسري هو بالفعل أكبر مكون منفرد في إجمالي الناتج المحلي. وفي هذه المنطقة يبلغ معدله ثلثي إجمالي الناتج المحلي الكلي.



بقدر ما قد تثبت إفادة PPP الاستهلاك لمسائل عدة كمساعدة الحكومات على تحديد انتشار الفقر في المنطقة، إلا أن احتساب الاستهلاك الأسري لا يعني نهاية العملية. ففي أوائل عام ٢٠٠٧ يتوقع المنسقون الإقليميون الذين يتولون المسؤولية الشاملة لبرنامج ICP في المنطقة، أن يتم نشر إجمالي الناتج المحلي ومكونات الإنفاق فيه - التكوين الرأسمالي في التشييد والآلات والمعدات والإنفاق الحكومي على السلع والخدمات، وطبعاً الميزان التجاري للسلع والخدمات. ومن المفترض أن يؤمن ذلك أفضل جواب متوافر حتى الآن عن السؤال التالي: ما هو إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد بعد تعديل القوة الشرائية للعمليات النقدية المختلفة؟ <<<

...التتمة في الصفحة ٤

في هذا العدد

١ مقالات الغلاف .....

\* برنامج المقارنات الدولية: نظرة إلى الماضي والمستقبل  
\* أميركا اللاتينية تنشر البيانات الأولية لـ PPP للاستهلاك الأسري

٢ رسالة من المدير الدولي .....

٢ أنباء موجزة .....

\* اجتمع المجلس التنفيذي لـ ICP في نيويورك...

\* ... وسيجتمع مجدداً في باريس

\* اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة ناقشت ICP

\* منطقة اتحاد الدول المستقلة CIS ستستضيف المنسقين الإقليميين

\* فريق العمل الخاص بالوصول إلى المعلومات أنهى تقريره

٥ مقالات خاصة .....

\* مقابلة مع إدواردو بيريرا نونز

٦ المنهجية والاستخدامات .....

\* دراسة حول ربط الـ PPP الإقليمية لتقدير الـ PPP الدولية

\* التفكير في جدول أعمال أبحاث ICP

٨ أعضاء إقليمية .....

\* دروس مستخلصة من تجربة منطقة آسيا والهادئ

٩ رؤيا قطرية .....

\* تجربة ICP ستفيد كثيراً دولة أوغندا

١٢ منشورات ICP .....

## أبناء موجزة

## اجتمع المجلس التنفيذي للـ ICP في نيويورك...

اجتمع المجلس التنفيذي في السادس من مارس في نيويورك. وقدم المكتب الدولي تقريراً عن سير العمل والجدول الزمني لنشر النتائج الأولية والنهائية للجولة الحالية. واعتمد المجلس اقتراح نشر النتائج الدولية الأولية في الربع الأول من عام ٢٠٠٧، على أن تليها النتائج النهائية في أواخر عام ٢٠٠٧. كما توقف أعضاء المجلس عند مسودة أولية حول "الوصول إلى البيانات وسريتها" قدمها رئيس فريق العمل الخاص بالوصول إلى البيانات DAWG. وطلب المجلس من المكتب الدولي إجراء تقييم داخلي يليه تقييم خارجي تحضيراً للجولة التالية التي أوصى المجلس بأن يتم تنظيمها مباشرة بعد انتهاء هذه الجولة.

## ... وسيعاود الاجتماع في باريس

سيجتمع المجلس التنفيذي مجدداً في باريس في ١٦ من يونيو. ويتضمن جدول الأعمال وضع الجولة الحالية؛ وسياسة الوصول إلى البيانات بما في ذلك توقيت ومستوى تفاصيل البيانات للنشر؛ والتقييم الداخلي والخارجي للجولة الحالية؛ ومستقبل البرنامج.

## اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة ناقشت الـ ICP

ناقشت اللجنة الإحصائية في جلستها الـ ٣٧ (مارس ٢٠٠٦) وضع الـ ICP وسجلت التقدم الملحوظ الذي تم إحرازه. فاللجنة (١) اعتمدت توصية المجلس التنفيذي للـ ICP بترشيده الـ ICP كبرنامج متواصل، بهدف استخدام القدرة المحسنة في جمع بيانات الأسعار والبنى التحتية الموجودة، (٢) طلبت رفع تقييم لجولة ٢٠٠٥ وخطة حول مستقبل البرنامج إلى اللجنة في جلستها الـ ٣٨ في "مارس ٢٠٠٧" و (٣) اقترحت مضاعفة الجهود لتوسيع التغطية القطرية للبرنامج.

## منطقة اتحاد الدول المستقلة CIS ستستضيف المنسقين الإقليميين

ستستضيف منطقة اتحاد الدول المستقلة CIS الاجتماع التالي للمنسقين الإقليميين من ٢٤ إلى ٢٨ يوليو في موسكو. وسيراجع الاجتماع بيانات أسعار الاستهلاك للربعين الأخيرين لعام ٢٠٠٦ وأوزان الإنفاق الموافقة لها لكل المناطق باستثناء منطقة أميركا اللاتينية التي ستصدر نتائجها في يونيو ٢٠٠٦. وهذا الاجتماع سيراجع أيضاً بيانات دول الطوق بالإضافة إلى بيانات التشييد والمعدات والتعويض الحكومي لأول مرة.

## فريق العمل الخاص بالوصول إلى البيانات أنهى تقريره

تم تأسيس فريق عمل خاص بالوصول إلى البيانات وقد اختير أعضاؤه من قبل المكتب الدولي بالتشاور الوثيق مع مدير المكتب التنفيذي للـ ICP. وتم تفويض فريق العمل لتطوير سياسة لحماية نزاهة الاحتفاظ بالبيانات المفصلة، ولوضع إرشادات توجيهية لحصول الباحثين والعامّة على البيانات. في أوائل شهر مارس وزع الفريق مسودة أولية لتلقي التعليقات عليها ثم أعد تقريراً نهائياً أخذاً بعين الاعتبار مدخلات المجلس التنفيذي والبنك الدولي والمنسقين الإقليميين والفريق التقني الاستشاري. وسيُنظر المجلس التنفيذي في توصيات الفريق ويقدم إرشادات توجيهية حول الموضوع.

## رسالة من المدير الدولي

## أخي القارئ

يشكل هذا العدد من نشرة أبناء الـ ICP عتبة مهمة بفضل نشر النتائج الأولية لمقارنات منطقة أميركا اللاتينية فيه. وبالتالي فإنه من اللائق بدء هذا العدد بمقالتين خاصتين من إعداد كل من روب إدواردز وجايكوب رايتن.

ترتكز هذه الجولة من الـ ICP بشكل أساسي على مبادئ و توصيات "تقرير رايتن" الذي جاء بتكليف من اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة. وقد دفع ذلك باللجنة الإحصائية إلى تشكيل "أصدقاء المدير" ومنهم روب إدواردز وجايكوب رايتن، ثم إلى تأسيس هيكلية الحكم الحالية. وكلا السيدين عضو في المجلس التنفيذي للـ ICP وبالتالي فهما يواصلان تأمين القيادة الثمينة للبرنامج.

فيما نحن متحمسون لنشر النتائج الأولية المنتظرة منذ فترة لمنطقة أميركا اللاتينية والمناطق الأخرى التي ستليها، إلا أن هذه النتائج لن تمثل إلا مكون الاستهلاك لإجمالي الناتج المحلي. وإن عملية جمع البيانات لبقية المكونات كالسكن والتكوين الرأسمالي جارية حالياً، وفي بعض الحالات تكون مرتكزة على منهجية جديدة.

وتعمل مجموعة من الدول المختارة من كل منطقة، ١٩ دولة بالإجمال، على تسعير سلع من لائحة الطوق المستخرجة من اللوائح الإقليمية الممزوجة. وستستخدم هذه النتائج لربط الـ PPP الإقليمية في مجموعة من المماثلات الدولية. وإن المنهجية الجديدة التي يتم تطويرها لربط النتائج الإقليمية وتجميعها عند المستويات العالمية تركز على الأسس التي أرساها إروين ديويرت، وهي منشورة أيضاً في هذا العدد.

اجتمع المجلس التنفيذي للـ ICP في أوائل شهر مارس لمعالجة عدد من المسائل الصعبة كمستوى التفاصيل التي ستشعر في التقرير الدولي. لم تحل المسألة بعد وستعاد مناقشتها في اجتماع المجلس في ١٦ من يونيو ٢٠٠٦ الذي سيتضمن مراجعة للتوصيات المتعلقة بالوصول إلى البيانات ونشرها والتي أعدها فريق عمل من الإحصائيين الوطنيين.

وقد كان هنالك موضوع مشترك بين اجتماع المجلس التنفيذي ونقاشات اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة في شهر مارس وهو الموافقة على التقدم المحرز وتأييد ثابت لضرورة البدء بعملية التخطيط للجولة التالية. وقد طلب من المكتب الدولي إجراء تقييم داخلي لهذه الجولة، وتحضير توصيات للجولات المستقبلية، ورفعها لاجتماع اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٧. وندعو القراء للاطلاع على موقع ICP الإلكتروني ([www.worldbank.org/data/icp](http://www.worldbank.org/data/icp)) الذي يخضع للتحسين والتحديث بشكل متواصل.

ختاماً، علينا الإثناء مجدداً على الجهود الكبيرة التي بذلها المنسقون الوطنيون والإقليميون لإيصالنا إلى هذه المرحلة التي أصبحت فيها عملية نشر البيانات وشبكة. ويمكننا القول إن هيكلية الحكم التي تمنح المنسقين الوطنيين والإقليميين ملكية قوية للعملية ككل وفقاً لتصور "أصدقاء المدير"، كانت فعالة جداً.

فريد فوجل

## مقالات الغلاف

روب إدواردز...تتمة الصفحة ١

\* "المجلس التنفيذي للـ ICP" يوازي مجلس الإدارة في نموذج الشركة، سيكون مسؤولاً عن نجاح تطبيق الـ ICP.

\* "المكتب الدولي للـ ICP" برئاسة المدير الدولي للـ ICP، سيدير الـ ICP على صعيد يومي. وهو يرفع تقاريره إلى المجلس التنفيذي ويُعدّ برامج العمل والموازنات السنوية ليوافق عليها. ويقع المكتب الدولي في مبنى البنك الدولي في واشنطن.

\* "المجموعة الاستشارية الفنية" تؤمّن الإرشادات حول المواضيع التقنية وتراقب استخدام المناهج المناسبة. وقد أثبتت المجموعة الاستشارية عن فاعليتها بصورة خاصة في معالجة العديد من المواضيع التقنية المعقدة.

\* "وكالات التطبيق الإقليمية" ستكون مسؤولة عن إعداد الهيكليات المستلزمة لتطبيق ومراقبة الـ ICP على الصعيد الإقليمي. وقد أسست كل وكالة إقليمية مكتباً إقليمياً للـ ICP يرأسه منسق إقليمي. كما أسست الوكالات الإقليمية لجاناً إقليمية للبقاء على اتصال بالدول المشاركة.

\* داخل الدول المشاركة تنفذ الـ ICP وكالة تطبيق وطنية مع منسق وطني يتم تعيينه.

لاحقاً وافق المجلس التنفيذي على إدخال التغيير في نطاق مجلس الـ ICP من كونه الوصي المطلق على البرنامج إلى آلية مشاركة المعلومات، ما سمح لممارسي الـ ICP بتأمين تقارير عن سير العمل لجمهور واسع وتلقي الردود منه. بناءً على ذلك، أوصى المجلس التنفيذي باستبدال مجلس الـ ICP بمحفل للـ ICP وأن تكون المشاركة مفتوحة وغير محدودة من حيث العدد مع دعوة المانحين والأكاديميين والباحثين ووسائل الإعلام وغيرهم من المستخدمين لحضور المحفل. ومن المتوقع أن يتم التواصل مع المحفل عبر التبادل الإلكتروني واجتماعات عرضية، ومع بدء توافر نتائج جولة ٢٠٠٥ سيكون من الضروري برأي تأسيس المحفل بشكل رسمي. وإن الاختبار النهائي لنجاح أية مبادرة إحصائية هو أن تعتبر الإحصائيات موثوقة للأهداف المحددة لها. وسيكون المحفل آلية مهمة للحصول على رد الفعل على هذه الإحصائيات.

فيما لا تزال نتائج الجولة الحالية من الـ ICP غير متوفرة، وإذ لا يزال من الصعب الحكم على نجاح البرنامج ومدى ملاءمة هيكلية الحكم فيه، إلا أن اجتماع لجنة الأمم المتحدة الإحصائية في شهر مارس ٢٠٠٦ كان متفائلاً من أن النتائج ستكون إيجابية. وقد قدّر التقدم الملحوظ في البرنامج جزاء الدور القيادي لكل من المجلس التنفيذي للـ ICP والبنك الدولي ومنظمات التنسيق الإقليمية وتفاني مكاتب الإحصاء الوطنية المشاركة.

وأود اغتنام هذه الفرصة لتهنئة كل الذين عملوا بجد وبتعاون كبيرين على جولة ٢٠٠٥. بموازاة إنجاز الجولة علينا الآن توجيه الانتباه إلى طبيعة البرنامج المتواصلة، وكجزء من هذا العمل تقييم كل عناصر الجولة الحالية بشكل شامل.

برنامج ICP فريد جداً إذ أنه يتطلب من كل من مكاتب الإحصاء الوطنية والوكالات الإقليمية والدولية تقاسم المسؤوليات من حيث جمع و معالجة بيانات الأسعار والإنفاق. كما أنه فريد من حيث أن نوعية نتائج ICP لبلد واحد لا تعتمد بشكل حاسم على نوعية البيانات الأساسية لهذا البلد وحسب بل كذلك على نوعية البيانات الأساسية لكل الدول الأخرى في المقارنة. وبالتالي ثمة حاجة إلى التنسيق والتعاون الوثيقين إن كان لابد للـ ICP من أن يكون ناجحاً.

في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، تم إجراء ثلاثة تقييمات مستقلة للـ ICP. وقد تركز التقرير الأول الذي أعده السيدان ريموندو فومبيلدا و سيبو فاريونين (١٩٩٦) على المقارنة الأفريقية لعام ١٩٩٣ وقد تبعه تقييم السيد إيان كاسلز (إحصائي أسترالي سابق) لبرنامج منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD (١٩٩٧). أما التقييم الثالث فكان برعاية صندوق النقد الدولي وقسم الإحصاء في الأمم المتحدة والبنك الدولي (١٩٩٩) وقد أجراه السيد جاكوب رايتن من دائرة الإحصاء الكندية سابقاً، وقد تمتع بصلاحيات أوسع بالنسبة إلى تغطية كل المقارنات الإقليمية. وقد كان للمقارنات الثلاث أهداف مشتركة: (أ) تقييم الطلب على بيانات مماثلات القوة الشرائية PPP وتقييم استخدامها؛ (ب) تحديد مكان الضعف في البرنامج؛ (ج) رفع توصيات حول الاستراتيجيات المناسبة لتعزيز البرنامج. وقد اتفقت التقارير الثلاثة المستقلة حول معظم المواضيع كما أكدت كلها قيمة بيانات PPP - وتقديرها هو الهدف الرئيسي للـ ICP - لمجموعة واسعة من التحاليل الاقتصادية المتعلقة بالسياسات.

أشار تقرير رايتن (اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة - E/CN.3/1999/8) إلى أن أبرز مشكلة يواجهها الـ ICP هو النقص في مصداقية مخرجاته، خاصة على مستوى التفاصيل. وقد ربط النقص في المصداقية بمشكلة "توليد البيانات" التي تضمنت إدارة وإشراقاً سيئين لعملية جمع البيانات وتفتيحها ومعالجتها على صعيد الدول والنقص في التنسيق بين المكاتب الإحصائية الوطنية والمنسقين الإقليميين. وقد عزيت هذه المشاكل بدورها إلى التمويل غير الكافي وغياب منسق دولي موثوق.

على ضوء هذه المراجعات رفعت اقتراحات من قبل مجموعة "أصدقاء الرئيس" في اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة بتنسيق من البنك الدولي لإطلاق إعادة تنظيم رئيسية للـ ICP قبل إعادة إطلاق البرنامج في جولة جديدة للسنة المرجعية ٢٠٠٥. وقد تم إيلاء اهتمام كبير لهيكلية حكم الـ ICP، وقد اقترحت المكونات الأساسية كما يلي:

\* "مجلس الـ ICP" مع تمثيله الواسع من الرعاة والمستخدمين والمانحين وغيرهم من المساهمين، سيكون "المالك" المطلق للـ ICP، بشكل مواز للاجتماع السنوي العام للمساهمين في أية شركة. وستكون أدواره الرئيسية تأمين محفل للتعبير عن آراء المساهمين، وللتأكيد على أو تعديل صلاحية وآليات المساءلة للمجلس التنفيذي للـ ICP وللتأكد من أن الـ ICP يتمتع بالموارد الملائمة.

مقالات الغلاف

وقد كان لبرنامج ICP في منطقة أميركا اللاتينية تأثير غير مباشر تجلى بتعزيز الـ CPI الوطني بتوسيع تغطية السلع في الدول ومن خلال جهاز هيكلية توصيف السلع SPD، وبجعل تسجيل الخصائص المحددة لأسعار السلع أكثر انتظاماً بكثير.

إن المنسقين الإقليميين للـ ICP في منطقة أميركا الجنوبية راضون عن كونهم قد اتخذوا القرارات الصحيحة لإدارة هذه الجولة من الـ ICP وهم فخورون بالتجاوب الذي تلقوه من المؤسسات الوطنية. وهناك عدد من التفاصيل التي اقترحوا تغييرها إن و عندما يكون ثمة تكرار لهذه المبادرة، ولكن الإطار العام التنظيمي قد تم اختباره وقد أوحى النتائج أن البرنامج قد استجاب لأهداف كل المعنيين وتوقعاتهم.

النتائج الأولية لـ PPP الاستهلاك

يتضمن النشر الحالي لماتلات الاستهلاك والإنفاق للفرد الواحد عدداً من الاكتشافات اللافتة للنظر وفي ما يلي بعض الأمثلة عنها.

**لدى الأرجنتين أعلى استهلاك للفرد الواحد:** تحتل الأرجنتين المرتبة الأولى من حيث إنفاق الفرد الواحد للسلع والخدمات الأسرية، بنسبة ٦٠٪ أعلى من المعدل الإقليمي. وتليها التشيلي والأوروغواي وهما أعلى من المعدل بنسبة ٤٨٪ و ٤٣٪ على التوالي. وتبقى باراغواي وبوليفيا في أسفل الجدول، الأولى بنسبة ثلثي المعدل الإقليمي والأخيرة بنسبة ٥٢٪.

أما نسب المجموعة الوسطى فهي أكثر تقارباً مع احتلال فنزويلا الطليعة بنسبة أعلى من المعدل بقليل وكولومبيا بـ ٢٠٪ تقريباً دون المعدل. وتحتل البرازيل المرتبة السادسة بنسبة ١٠٪ تقريباً دون المعدل (راجع الجدول ١). ولكن هذه المراتب قد تتغير عند احتساب النتائج لإجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد.

الجدول ١: الاستهلاك الأسري (معدل المنطقة = ١٠٠)	
البلد	للفرد الواحد
الأرجنتين	١٦١,٣
التشيلي	١٤٨,٠
الأوروغواي	١٤٣,٥
فنزويلا	١٠٨,٧
بيرو	٩١,٦
البرازيل	٩٠,٥
الإكوادور	٨٨,٥
كولومبيا	٨٤,١
باراغواي	٦٩,٨
بوليفيا	٥٢,٧

**التشيلي والبرازيل والأوروغواي هي أكثر الدول غلاء:** تمكننا أفضل التطبيقات المعروفة لماتلات القوة الشرائية من تحديد مستويات أسعار قابلة للمقارنة. ويتم التعبير عن التقديرات نسبة إلى معدل منطقة أميركا الجنوبية. فإن انتقل زائر من خارج المنطقة من بلد إلى آخر واشترى سلة السلع

جايكوب رايتن...تتمت الصفحة ١

وكجزء من الجهد الدولي لتأسيس مصداقية الـ ICP ولتحسين نوعية تقديرات الـ PPP، نُفذ برنامج المقارنات في منطقة أميركا الجنوبية على ضوء التوصيات الناتجة عن تقييم الجولة السابقة. وقد تميّز الـ ICP في منطقة أميركا الجنوبية بعدد من الخصائص الفريدة التي ربما لعب بعضها دوراً حاسماً في نجاح البرنامج النسبي. أولاً، لقد تركزت شرعية التنسيق الدولي في أميركا الجنوبية بمشاركة قسم الإحصاء في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأميركا اللاتينية ودول الكاريبي ECLAC. وقد لعبت اللجنة دوراً مذهباً كالعادة في تأمين القيادة الفكرية لصانعي السياسات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة وهي لا تزال دون منازع من حيث إطلاق المبادرات المشابهة بالـ ICP.

ثانياً، تم اللجوء إلى خدمات وكالة إحصائية وطنية محترفة جداً -وهي دائرة الإحصاء الكندية- فأمنت خدمات التنسيق والبرمجة والتوجيه والمعالجة وإسداء النصح المنهجية. وإن تعاون المؤسسات وسهولتهما في تادية مسؤولياتهما وقيادتهما البرنامج إلى النتائج الإيجابية، كل هذه تقدم نموذجاً تنظيمياً جديداً للمناطق الأخرى في الجولات المستقبلية. وقد دعم المكتب الدولي الجهود الإقليمية بتأمين المساعدة المالية التكميلية، والنصائح المنهجية ودعم الأنظمة والاتصال بالمناطق الأخرى. ولكن بشكل عام طبق المكتب الدولي سياسته القائمة على وضع معظم عمليات أخذ المبادرات والحكم المحلي بيد المناطق.

لقد ساهمت ثلاثة عوامل إضافية في إنجاح البرنامج. أولاً تقرّر منذ البدء تحديد عدد الدول والتركيز حصرياً على الدول التي تتمتع ببنى تحتية إحصائية جيدة. ثانياً، لقد استفاد البرنامج من كون كل الدول المشاركة قد تعاونت في جهد مشترك لإنتاج رقم قياسي متناغم لسعر المستهلك CPI. وقد أعطى العمل على "الرقم القياسي المتناغم" لكل من الدول المشاركة انطلاقة مسبقة في اختيار الخدمات والسلع الاستهلاكية القابلة للمقارنة. ثالثاً، تشارك دول أميركا الجنوبية في اللغة (بوسع متحدثي اللغة البرتغالية التواصل بسهولة مع نظرائهم من المتحدثين باللغة الإسبانية) والثقافة والتاريخ المؤسسي. وقد كان خبراءها يعرفون بعضهم البعض وفي العديد من الحالات كانوا يعرفون زملاءهم الكنديين وزملاءهم من الـ ECLAC.

وإن سر الجهود الناجحة في إطار الـ ICP يكمن في الحكم الجيد، فهو يعزّز التواصل الموثوق؛ ويرعى اتخاذ القرارات بسرعة؛ ويعيد توزيع الموارد وفقاً للحاجة؛ ويقيم توازناً بين المستلزمات الوطنية والإقليمية؛ والأهم من كل ذلك فهو يبيح برنامجاً معقداً جداً كالـ ICP ملتزماً بالجدول الزمني وبالأهداف الرئيسية. كما أن الحكم الجيد يؤمن القيادة التي بدورها تمنح المصداقية للسلطات المنسقة. وقد أولى برنامج ICP لمنطقة أميركا الجنوبية اهتماماً خاصاً بالحكم الجيد. فهو يؤكد على الشفافية واتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات بشكل جماعي.

وثمة ميزة أخرى لنجاح البرنامج توازي الأهمية وهي أن تكون ملكيته الكاملة بيد المساهمين. ولحسن الحظ حظي البرنامج الإقليمي بتمويل ملائم لبلوغ غاياته ولكن وفقاً لتوصية مقيمي الجولة السابقة لم تتلق الدول المشاركة أية مساعدة مالية لإجراء مسوحات الأسعار والأسواق أو أي نشاط آخر داخل الحدود القطرية. فقد كان لكل دول المنطقة المشاركة رهان على البرنامج بقدر ما مَوَّل كل منها نشاطاته بمصادره الوطنية واعتبر أن نجاح البرنامج مرتبط بالاستخدام الذي من الممكن أن تخصصه السلطات الوطنية لنتائج البرنامج.

## مقالات خاصة

## مقابلة مع إدواردو بيريرا نونز

مقابلة مع إدواردو بيريرا نونز، رئيس المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصائيات IBGE. سيستضيف المعهد الحدث المتعلق بنشر بيانات أميركا اللاتينية كما أنه يوظف أكثر من ٨٥٠٠ موظف ويمنح شهادات وشهادات عليا في علم الإحصاء. لديه ٥٣٠ مكتباً فرعياً لتغطية ٥٥٦٤ مدينة في أنحاء البرازيل.



## ما الذي يُمثله الـ ICP بالنسبة إليك بصفتك محاسباً وطنياً ورئيساً لمعهدك؟

السيد نونز: بصفتي شخصاً كان ضليعاً بالنقاشات التي تلت الجولة الأخيرة لـ ICP وشهد البرنامج يبلغ المرحلة الحالية، أنا مسرور جداً بالنتائج التي أحرزتها. وأعتقد أن شعوري بالرضى متكافئ مع الجهود الهائلة التي بذلتها أولاً الدول العشر التي شاركت في البرنامج في هذه المنطقة وبالذات بالتنسيق المذهل الذي لعبته دائرة الإحصاء الكندية واللجنة الاقتصادية لأميركا اللاتينية و الكاريبي ECLAC بدعم من المكتب الدولي في البنك الدولي. وأود الإشارة إلى أننا قمنا بخطوة عملاقة لجعل مقارنات المتغيرات الاقتصادية ما بين الدول ممكنة وذات مغزى. ولكنني مدرك تماماً أنه علينا تحسين إحصائياتنا في عدد من النواحي المهمة وهذا إدراك تجلى نتيجة للمقارنات المنتظمة مع دول أخرى فرضها البرنامج علينا، وأنا لمتن فعلاً لهذا الأمر.

## ما هي برأيك التغييرات الأساسية التي كشفت عنها جولة ICP ٢٠٠٥ وقد تميّزت عن الجولات السابقة؟

السيد نونز: لقد ساعدتنا على إتقان مادة لم نتعاط معها بالطريقة الفعالة المناسبة. فإن آليات التنسيق التقني التي خصصناها لهذا البرنامج - ضمان اعتماد الشفافية والثقة المتبادلة كركيزتين أساسيتين وأن تتم دائماً مقارنة المثل بالمثل - أبرزت ضرورة النظر إلى كل نواحي جمع البيانات بعناية أكبر. وبالفعل، حيثما دعت الحاجة، استخدمنا الصور الرقمية للسلع ولأماكن البيع المختارة. بالإضافة إلى ذلك فإن اجتماعاتنا التقنية المتكررة جداً مناقشة ما إن تم اختيار وتسعير السلع الصحيحة أم لا، وكذلك الطرق المستخدمة لتحديد الأسعار في الحالات الأكثر تعقيداً، كل هذه جعلت من الممكن اتباع مقارنة منتظمة تجاه مراقبة النوعية التي لم يكن العديد من الدول المشاركة يألفها، والتي أنا متأكد من أنها كلها قد استفادة منها بشدة.

## كيف مؤل معهد IBGE مشاركته في جولة ICP الحالية؟

السيد نونز: بفضل موارده الخاصة. في البدء ظننا أننا سنحتاج فقط إلى تمويل هامشي، ففي النهاية لدى البرازيل رقم قياسي لأسعار المستهلك CPI واسع جداً يركز على سلة سلع وخدمات شاملة. ظننا أن السلة واسعة كفاية لتكون بمثابة إطار لاختيار المجموعات الفرعية للسلع والخدمات المستلزمة لـ ICP. <<<

...التتمة في الصفحة ١٠

## مقالات الغلاف

والخدمات ذاتها بالتحديد، سيجد أن عليه صرف معظم موارده إن كان في التشيلي وسيشعر بارتياح مادي أكبر في باراغواي أو بوليفيا (راجع الجدول ٢).

## الجدول ٢: مستوى السعر النسبي لإجمالي الاستهلاك الأسري (معدل المنطقة = ١٠٠)

البلد	مستوى السعر النسبي
التشيلي	١١٧,٧
البرازيل	١١٤,٢
الأوروغواي	١٠٨,٠
فنزويلا	١٠١,٣
بيرو	٨٥,٨
الإكوادور	٨٥,٧
كولومبيا	٨٥,٣
الأرجنتين	٧٧,٣
باراغواي	٥٧,٤
بوليفيا	٥٣,٨

مع أن المقارنات للفرد الواحد قد لا تكون موثوقة بشكل كافٍ بالنسبة لبعض السلع الخاصة، إلا أن مقارنات الـ PPP هي ذات نوعية إحصائية أفضل ويمكن إجراء المقارنات لبعض هذه السلع بين الدول العشر. بعض الأمثلة بديهي، فالحم البقر أغلى بكثير في التشيلي من الدول المنتجة للحم البقر كالأرجنتين وباراغواي. من الأمثلة الأقل بدهاءة، السلع الصيدلانية فهي باهظة في الأوروغواي والبرازيل ولكنها زهيدة في التشيلي والإكوادور (راجع الجدول ٣).

## الجدول ٣: الدول الزهيدة أو الباهظة نسبياً عند شراء بعض السلع المختارة

السلع	الدول الزهيدة نسبياً	الدول الباهظة نسبياً
لحم (بقر)	باراغواي، الأرجنتين	التشيلي، الأوروغواي
قهوة	البرازيل	التشيلي، الأوروغواي، فنزويلا
أدوات منزلية كهربائية	التشيلي، كولومبيا، الأوروغواي، فنزويلا	البرازيل
منتجات صيدلية	التشيلي، الإكوادور، بيرو	الأوروغواي
سيارات	التشيلي، البرازيل، الأرجنتين	بوليفيا، كولومبيا
خدمات الهاتف	الأرجنتين، باراغواي	التشيلي، البرازيل، بيرو
كتب، مجلات	الأرجنتين، بوليفيا	التشيلي، البرازيل، فنزويلا

لمزيد من المعلومات وللإطلاع على بيانات أميركا اللاتينية المفصلة المشورة حديثاً مراجعة موقع ICP الإلكتروني التالي:

[www.worldbank.org/data/icp](http://www.worldbank.org/data/icp)

## المنهجية

سامرز عام ١٩٧٣. هذه الطريقة تسمى طريقة Country Product Dummy (CPD) ويمكن تطبيقها عند مستوى إجمالي الناتج المحلي أو إحدى المجموعات الرئيسية. مع أن هنالك طرقاً أخرى لاحتساب الـ PPP، إلا أن المجموعة الاستشارية التقنية الخاصة بالـ ICP قد أوصت بطريقة CPD وتستخدم مجموعة OECD/Eurostat المقاربة المعروفة بـ EKS. في ما يلي سنفترض أن طريقة CPD مطبقة عند مستوى المجموعات الرئيسية.

إن طريقة CPD لتحديد الـ PPP لمجموعة رئيسية محددة مثلاً "الفواكه الطازجة" تفترض أنه يتم تحديد متوسط السعر لأي سلعة، لنقل الموز بالنسبة إلى البرازيل في مقارنة دول أميركا اللاتينية وفقاً لعنصرين: عنصر البلد وعنصر السلعة. ويتم التعبير عن عنصر البلد بنسبة مستوى السعر في البرازيل مقابل مستوى السعر في البلد القاعدة، لنقل الأرجنتين. هذا مواز لمعاملات السعر (PPP) للمجموعة الرئيسية مُحسبة كوسيط هندسي غير موزون لنسب الأسعار الوطنية (للبرازيل) على الأسعار في الدولة القاعدة (الأرجنتين). عنصر السلعة مواز لمتوسط السعر الإقليمي للموز بعملة الدولة القاعدة. ومن هنا يمكن تقدير سعر الموز في البرازيل كـ PPP البرازيل مضروبة بمتوسط السعر الإقليمي. لا PPP المجموعات الرئيسية ولا متوسطات الأسعار تكون معروفة مسبقاً وهي تحل إما كعملية تراجع أو كنظام معادلات خطية من الناحية اللوغاريتمية.

إن الـ CPD عملية تراجع يتم التعبير فيها عن لوغاريتم طبيعي للأسعار وفقاً لمجموعتين من المتغيرات "الدمية"، المجموعة الأولى تشير إلى الدول (باستثناء الدولة القاعدة) والمجموعة الثانية إلى السلع المشمولة في المجموعة الرئيسية. فإن معامل متغير دمية البلد للبرازيل على سبيل المثال يعطي تقدير الـ PPP للريال البرازيلي بعملة الدولة القاعدة لـ "الفواكه الطازجة".

ويمكن توسيع هذا النموذج الأساسي ليشمل عناصر أخرى كنوع السوق (متجر بقالة، سوق مفتوح إلخ.) وخصائص السلع؛ وبالأخص هل هو سعر تمثيلي أو غير تمثيلي في البلد حيث جرت عملية الجمع؟ السلعة تمثيلية تعني أنها مستهلكة بكثرة قطعياً. إن كانت السلعة غير تمثيلية فهذا يعني أنه فيما السلعة متوافرة في البلد إلا أنها ليست مستهلكة بكثرة. مع إضافة متغير التمثيلية يُسمى النموذج الناتج طريقة Country Product Representativity Dummy (CPRD) لتحديد الـ PPP داخل منطقة ما. إن كانت منطقة تستخدم إما طريقة CPD أو CPRD فسيكون من الضروري إجراء التراجعات لكل فئة مجموعة رئيسية للإنتاج وإن الـ PPP الإقليمي الناتج يُسمى الـ PPP المرحلة الأولى.

الآن وقد شرحنا طريقة CPRD سيسهل شرح طريقة ربط الـ PPP الإقليمية للمرحلة الأولى عبر المناطق. ولا يمكن إجراء المرحلة الأخيرة للربط إلى أن تكون المناطق قد حددت الـ PPP ١٥٥٥ مجموعة رئيسية في البلدان كافة في كل من المناطق. للمرحلة الأخيرة من الربط عبر المناطق، ستستخدم أسعار السلع في فئة مجموعة رئيسية يتم جمعها ضمن برنامج جمع الأسعار لدول الطوق. <<<

...النتمة في الصفحة ١١

## دراسة حول ربط الـ PPP الإقليمية لتقدير

### الـ PPP الدولية

إيروين ديويرت، بروفسور متميز، جامعة UBC، كندا



في برنامج المقارنات الدولية ICP تجمع الدول المشاركة ضمن مناطق، وتُنجز المقارنات الدولية على مرحلتين؛ تُقدّر كل من المناطق الست المشاركة في الـ ICP الحالي، وبشكل مستقل، مجموعة من مماثلات القوة الشرائية (PPP) لكل الدول في المناطق المختلفة. وترتكز الـ PPP الإقليمية على سلل خاصة بالمناطق تتكون من سلع وخدمات تعكس أنماط إنفاق الدول في كل منطقة. وستتكون الـ PPP هذه من مجموعة من ١٥٥ رقماً تحوّل الإنفاق المعبر عنه بالعملة الوطنية في كل من الفئات الـ ١٥٥ (مجموعات رئيسية) لكل دولة في المنطقة إلى إنفاق مواز في وحدات عملة إحدى الدول القاعدة في المنطقة، مثلاً البيزو الأرجنتيني لأميركا اللاتينية والشلن الكيني لأفريقيا. وسيتم ربط الـ PPP داخل منطقة واحدة بالمناطق الست لتوليد الـ PPP الدولية المعبر عنها في وحدة نقدية دولية مشتركة، غالباً ما تكون الدولار الأميركي.

منطقة أميركا اللاتينية هي الأولى التي نشرت الـ PPP الأولية لإجمالي الاستهلاك الأسري ومكوناته وستليها بقية الدول الست الأخرى في الوقت المناسب. كما وأن الـ PPP الدولية للاستهلاك متوقعة في الربع الأول من ٢٠٠٧. أما الـ PPP الأولية لإجمالي الناتج المحلي الكلي بما في ذلك الاستهلاك وإجمالي التكوين الرأسمالي والإنفاق الحكومي فهي متوقعة في الربع الثالث من ٢٠٠٧.

ترتكز منهجية الـ ICP التي ستستخدم لربط الـ PPP عبر المناطق على ١٩ دولة مختارة من مناطق الـ ICP الخمس إضافة إلى موافقة مجموعة اليوروسات/ OECD (مجموعة الإحصاء الأوروبية/ منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) (هذه الدول تسمى دول الطوق) على إجراء عملية الجمع الدقيقة لأسعار سلع فئات المجموعات الرئيسية الـ ١٥٥ المأخوذة من لائحة سلع مشتركة. ولا تكون لائحة سلع دول الطوق موازية للائحة سلع منطقة واحدة بل هي لائحة سلع دولية اختيرت خصيصاً ليزيد احتمال إيجاد كل سلعة فيها في معظم دول الطوق، وإن مقارنة دول الطوق عملية مبتكرة لإجراء مقارنات دولية للأسعار والأحجام.

هنالك حوالي ٥ إلى ١٥ مواصفة سلع مفضلة لكل من فئات المجموعات الرئيسية الـ ١٥٥ على لائحة سلع ما بين المناطق وسيطلب من كل دولة طوق تسعير هذه السلع. وحالما يتم جمع معلومات الأسعار هذه لدول الطوق ستستخدم المعلومات لربط المناطق مع الاحتفاظ بـ PPP داخل المناطق. وإن احترام الـ PPP داخل المناطق ضروري للاحتفاظ بالموقع النسبي المحدد للدول بواسطة المقارنات الإقليمية.

قبل الانتقال إلى طريقة ربط المناطق إنه من الضروري أن نشرح طريقة معينة لتحديد الـ PPP داخل منطقة معينة وهذا ما طوره عالم الاقتصاد روبرت

## المنهجية

معظم تفسيراتها بأن مستوى الأسعار لسلع الاستثمار، خاصة المصانع والآلات، هو أكثر ارتفاعاً بكثير في الدول الفقيرة من مستوى الأسعار لإجمالي الناتج المحلي ككل. والسبب أنه على هذه الدول شراء كل مستلزمات تقريباً من الاقتصاديات المتطورة صناعاتاً حيث لا تكون الأسعار والأجور أكثر ارتفاعاً وحسب ولكن يجب كذلك أخذ كلفة النقل الدولي والتركيب بعين الاعتبار.

ويمكن القيام بالملاحظة نفسها حول الإنفاق الحكومي الحالي وخاصة النفقات الرسمية باسم الأسر الفردية كما هي مقارنة بالإنفاق الجماعي الضروري للحفاظ على البيروقراطية والأمن الداخلي والدفاع القومي. وإن الأسعار الخاصة (بما فيها تلك الخاصة بالعمالة) التي تنطبق على هذه السلع، أكان جزئياً أم ضمن الجميع، تختلف تماماً أيضاً. وتشدد الأبحاث التي أجريت برعاية الاتحاد الأوروبي بقوة على أهمية جعل هذه التمييزات بالمعنى "الحقيقي" عند أخذ الحجم الفعلي للإنفاق الحكومي بعين الاعتبار وكذلك طبيعة تدخلاته وامتصاصه لإجمالي الموارد الاقتصادية في إجمالي النشاطات الاقتصادية.

ويمكن التعاطي مع مؤشرات الأهمية النسبية للحواجز التعريفية وغير التعريفية في التأثير في الأسعار بسرعة باستخدام الـ PPP وبيانات أسعار السلع المفصلة للدول المنفردة مع تأثيرات واضحة على المفاوضات التجارية. إضافة إلى ذلك، باستخدام بيانات خدمات PPP قد يكون من الممكن اختبار ما إن كانت تفسيرات العلاقات التجارية المرتكزة على النظرية الريكاردية (التكنولوجية) أو نظرية هيكر- أولين (سعر العامل النسبي) ستبقى صالحة بالنسبة إلى الخدمات أم إن كانت الترتيبات والتكاملية المؤسساتية عناصر أهم، وأي منها قد يؤيد على الأرجح نمواً أكبر ووظائف أكثر؟

أخيراً إن الجهود المتجددة مستلزمة للاستغناء عن "التناغمية" ولتفسير سبب ظهور فروقات مهمة بين الدول عند مقارنة نتائج الـ ICP مع مرور الوقت، في ما خص الأسعار الدولية وقيم إجمالي الناتج المحلي الموافقة لها للسنوات نفسها عند استخدام معدلات النمو الوطنية وتغيرات الأسعار من جهة وقياسات PPP المرجعية المحولة من جهة أخرى. هل هذه فعلاً مجرد مشكلة تتعلق برقم قياسي أم هي سؤال حاسم أكثر عن مدى الاستخفاف بقياس عنصر تضخم مستقل "أساسي" مترسخ في تغيير الأسعار العالمية المعلن عنها؟

من الواضح أن ثمة فرص أبحاث هائلة لا بد من استكشافها عند نشر البيانات الجديدة للـ ICP على الإنترنت، وهذه الفرص ستكبر أكثر فأكثر مع مواصلة العمل ونشر المزيد من البيانات.

كان مايكل وارد عالم اقتصاد رئيسياً في البنك الدولي وقد وضع أول مقارنة للـ ICP لدول الـ OECD عام ١٩٨٠ كما عمل مع اليوروستات على أولى المقارنات الإقليمية لمنطقة أفريقيا.

## التفكير في جدول أعمال أبحاث ICP

مايكل وارد، مستشار دولي



الآن وقد تم وضع الإجراءات الجديدة المشتركة في الـ ICP ومعالجة بعض المواضيع المناهجية والعملية الحاسمة جداً في جمع مماثلات القوة الشرائية PPP الدولية والإقليمية يمكن التوقف للتفكير في مواضيع البحث التي يجب أن تشكل جزءاً من جدول الأعمال التحليلي الرئيسي. لقد أصبح نشر النتائج الأولية للاستهلاك النهائي الفعلي وشيكاً وعلى الجولة الحالية للـ ICP توليد بيانات مستويات أسعار متينة لفئات الإنفاق المتعلقة بالسياسات والتي ستسمح بإجراء مقارنات معمقة داخل القطاعات وما بين القطاعات بين الدول، وداخل المناطق وما بينها أكثر مما كان ذلك ممكناً في السابق.

في هذا الإطار، حتى التحليل الأولي لنتائج الـ PPP الجديدة يمكنه إنتاج رؤيا جديدة ومكاسب أساسية للسياسات، وقد سلط الضوء على مجال أو مجالين منها في ما يلي. تشدد بيانات الـ PPP على وثاق الصلة بين هيكليات الإنفاق "الفعالية" المجردة مما أشار إليه بيغو قبل سبعين عاماً بـ "حجاب المال" وذلك في فترة زمنية معينة. وتتمثل نتائج الـ ICP إجراءات كمية مُمعبر عنها بمستوى أسعار مشترك. وبشكل متباين، فإن الإنفاق الاسمي المعلن عنه المستمد من المسوحات والذي لا يزال يستخدم بشكل واسع في تحليل الطلب، يخفي كيفية تكوّن الاستهلاك في الدول المختلفة من حيث امتلاك الأسر للسلع والخدمات الحقيقية.

كما وأن مراجعة للصفات مرتكزة على الـ PPP تبطل نظرية "السعر الواحد" كما تبطل افتراضاً ضمنياً حالياً مفاده بأن ثمة مستوى أسعار مشترك في الاقتصاد ككل. ويكتسب التمييز الأخير أهمية خاصة عند تحليل ما هو مقبول بشكل واسع كمنسب إنفاق "خالية من القيمة" ما بين الدول، بما في ذلك حصة الإنفاق الرسمي في إجمالي نفقات الصحة والتعليم، والحجم النسبي للإنفاق الحكومي.

نظراً للاهتمام الدقيق الذي تم إيلاءه في التمرين الحالي لتحديد فئات إنفاق المجموعات الرئيسية الـ ١٥ تقريباً، والاستهلاك الفعلي بصورة خاصة، يمكن التقدم خطوة إضافية في دراسة التقسيم الهيكلي للإنفاق الأسري لمقارنة المعايير والخصائص الاقتصادية الرئيسية مثل حصة الأتعمة في الإنفاق الأسري في الدول المختلفة أو حتى على مستوى تفصيلي أكثر، حصة إجمالي نفقات الطعام التي يتم إنفاقها على المنتجات الرئيسية (معامل إنغلز). وإن مقارنة هذا الإنفاق مقابل الدخل المقدر للفرد الواحد داخل الدول حسب المجموعات الاجتماعية المختارة ستكشف الكثير عن طبيعة المجتمع.

### نظرة استشرافية إلى المستقبل

لقد أثبت الـ ICP بشكل مستمر وعلى مدى ثلاثة عقود من النتائج، أن دول الدخل المنخفض لا تحافظ على مستويات أسعار عامة أكثر انخفاضاً من الدول الأكثر غنى وتقدماً اقتصادياً وحسب، بل وأن بعض مكونات السياسات الرئيسية للإنفاق المحتسب كـ "الاستثمار" (أو بدقة أكبر إجمالي التكوين الرأسمالي الثابت بالنسبة للمعدات والبناء على حد سواء)، تظهر نسب أسعار مختلفة تماماً عن تلك الملحوظة لإجمالي الناتج المحلي ككل. وإن فشل نفقات الاستثمار النسبية المرتفعة بوضوح في الدول النامية، كما يتم قياسها بشكل تقليدي، في ضمان نمو اقتصادي أسرع قد أثار حيرة المخططين الاقتصاديين طوال سنوات. وفيما كان من الجلي أن ثمة أخطاء عدة إلا أنه يمكن تلخيص

## أصواء إقليمية

تمتتع وحدة جمع الأسعار PCM المستخدمة من قبل جامعي البيانات والمشرفين في مراكز جمع البيانات بفعالية محدودة للمصادقة الزمنية والمكانية على البيانات. فمعظم بروتوكولات المصادقة على البيانات موجودة في وحدة إدارة الأسعار PAM المركبة في مقر المنسق الوطني لـ ICP، وفي الجولة التالية يجب مراجعة هذه العملية. ومن المقترح أن يتم تعزيز منشأة المصادقة على بيانات الـ PCM ببروتوكولات المصادقة نفسها الموجودة في الـ PAM، كما يجب إضافة بعض البروتوكولات الجديدة. على سبيل المثال يمكن للمكتب الإقليمي والمنسق الوطني تحضير مجموعة من التقارير المرتكزة على المزيد من قواعد المصادقة، ومنها تستطيع حزمة الأدوات Tool Pack توليد التقارير مع لوائح الأخطاء في البيانات. ويمكن مراجعة هذه اللوائح في مراكز جمع البيانات وادخال التصحيحات اللازمة. كما يمكن تحميل كل التصحيحات المتأتية من مختلف مراكز الجمع إلى الـ PAM لمزيد من التحليل والمصادقة. وهذا سيكون مفيداً جداً للدول الكبيرة وبالتحديد تلك التي تضم العديد من مراكز الجمع وأعداداً كبيرة من التسعيرات.

**المصادقة على بيانات أسعار السلع الاستهلاكية داخل البلدان:** لقد أظهرت العملية الأولى لرفع بيانات الأسعار من الدول معامل حدود اختلاف مرتفع جداً. لمساعدة البلدان على المصادقة على البيانات داخل الدول، أعد المنسق الإقليمي إجراء مفصلاً للمصادقة على بيانات الأسعار. فقد طوّر المنسق الإقليمي نظاماً ألياً وطبّق إجراءه الخاص للمصادقة على البيانات بشكل مستقل عن الإجراءات في حزمة الأدوات Tool Pack. وتتضمن إجراءات المصادقة هذه المزيد من البروتوكولات المفصلة، كإعداد جداول تلخيصية تظهر المؤشرات الإحصائية لتحديد الأرقام الخارجة عن المألوف؛ وتحليل البيانات داخل الدول وما بينها على عدة فصول وذلك على مستوى السلع والمجموعات الرئيسية والمستويات الإقليمية والشبه إقليمية.

**المصادقة على البيانات ما بين الدول:** لقد نُظمت ثلاث ورشات عمل لمراجعة البيانات والورشة الرابعة محددة بين شهري يونيو ويوليو ٢٠٠٦. بعد ورشة العمل الأولى أضيف عدد من السلع وتمّت مراجعة بعض مواصفات السلع لحذف المواصفات الغامضة التي تسبب اختلافات واسعة في الأسعار، كما حُذفت بعض السلع الأخرى. وتم إعداد ورقتي إرشادات توجيهية موجزة (١) "ما يجب تسعيره" (٢) "لائحة السلع المستلزمة اهتماماً خاصاً" وقد طلب من الدول التقيد بهذه الإرشادات التوجيهية وادخال التصحيحات. وإن الاهتمام الخاص الذي تمّ إيلاءه للسلع المعلمة التي تثير المشاكل قد حسن مآثرات الأسعار بشكل ملحوظ.

**مقارنة إجمالي التكوين الرأسمالي:** إن حصة التكوين الرأسمالي بما في ذلك سلع التشييد والمعدات، تمثل جزءاً مهماً من إجمالي الناتج المحلي في المنطقة. وتعتمد تقديرات الـ PPP الموثوقة على التطبيق الناجح للمنهجية المبتكرة لهذه القطاعات. وقد استعدت المنطقة بشكل جيد لمسوحات المعدات والتشييد، وقد عملت بشكل وثيق مع المكتب الدولي وساعدته كثيراً على تطوير سلع معدات رئيسية. كما نُظمت ورشات عمل حول التشييد والمعدات في مانيلا للخبراء الوطنيين بحضور مستشارين دوليين لتأمين التوجيه العام. وقد شكلت المنطقة مجموعات أساسية للتشييد والمعدات لتأمين النصائح الخبيرة حول تحديد السلع وتسعيرها والمصادقة على البيانات. <<

...التتمة في الصفحة ١١

## دروس مستخلصة من تجربة منطقة آسيا والهادئ

فاسكار ساها، المنسق الإقليمي، البنك الآسيوي للتنمية



تشارك ٢٣ دولة من منطقة آسيا والهادئ في برنامج الـ ICP تحت الرعاية العامة للبنك الآسيوي للتنمية الذي يلعب دور المكتب الإقليمي المسؤول عن الإدارة والتنسيق اليوميين للبرنامج الإقليمي. وتشارك ست دول -جزر إضافية من جزر الهادئ في نموذج مُصغّر لبرنامج ICP يغطي عدداً محدوداً من سلع الاستهلاك الأسري، وذلك بمساعدة مالية من AusAid وتحت الإدارة والتنسيق العامين لمكتب

الإحصاء الأسترالي.

بالإضافة إلى العدد الكبير من الدول المشاركة (٥٠٪ أكثر من عام ١٩٩٣) تشكل جولة ٢٠٠٥ معلماً تنظيمياً ومنهجياً هاماً جداً. فقد شاركت منطقة آسيا والهادئ في الجهد العالمي بقيادة البنك الدولي لتطوير إطار عمل استراتيجي جديد لـ ICP يهدف إلى معالجة المخاوف القديمة المتعلقة بالشفافية وهيكلية إدارة فعالة، والمشاكل المنهجية، ونوعية البيانات وأنيتها واستدامتها. وإن إطار العمل هذا يعطي ملكية البرنامج الكاملة للمساهمين الوطنيين والإقليميين ويعكس مطابقة أساسية للاهتمامات الوطنية والإقليمية والدولية المتمحورة حول مقارنة من أسفل الهرمية إلى أعلاها.

كما تمّ إدخال تطورات منهجية جديدة تتضمن هيكلية توصيف السلع SPD لمواصفات السلع، وبرامجيات حزمة الأدوات Tool Pack لجمع البيانات والمصادقة عليها ومعالجتها وجميع الأرقام القياسية، ومقاربة سلة مكونات التشييد BOCC لمسوحات التشييد، وطريقة جديدة لعملية الربط الإقليمية، ومقاربة مبتكرة لتحضير لائحة المعدات. وأن الموقع الإلكتروني والنشرة الإلكترونية لـ ICP يشكلان مصدرين أساسيين للحصول على الموارد والمعلومات.

### الدروس المستخلصة

**حزمة الأدوات Tool Pack:** حزمة الأدوات Tool Pack تسهّل فعلاً عملية إدخال البيانات والمصادقة عليها وجميع الأرقام القياسية. وهي تؤمن الشفافية والتوافق في هيكلية البيانات لإجراء المصادقة على البيانات ما بين الدول. استخدمت المنطقة حزمة الأدوات Tool Pack بكثرة على الصعيدين الوطني والإقليمي، ولكن الدول واجهت بعض المشاكل أولاً في استخدام حزمة الأدوات Tool Pack فرفعت الدول والمنسق الإقليمي بعض الاقتراحات إلى المكتب الدولي لإدخال التحسينات. وقد أظهر المكتب الدولي دعمه الكبير وأرسل مباشرة حزمة إلكترونية لتحسين حسن عمل النظام وأدائه. وقد أصبح من الأسهل استخدام حزمة الأدوات Tool Pack لتسهيل معالجة البيانات وتناولها ما بين الدول والمنسق الإقليمي. كما أظهر عدد من الدول اهتماماً في استخدام حزمة الأدوات Tool Pack للرقم القياسي لسعر المستهلك CPI، وقد بدأت دولة بهوتان باستخدامه.

وإن وحدة التقرير التشخيصي للأقطار مفيدة جداً في توليد تقارير خاصة بالأقطار بهدف تحديد الأخطاء في بيانات الأسعار. وقد قلصت هذه الوحدة إلى حد كبير الوقت المستلزم لتوليد التقارير ولتبادل الردود بين المنسق الإقليمي والمنسقين الوطنيين أثناء عملية المصادقة على البيانات.

## رؤيا قطرية

وثانياً سستخدم بعض السلع والخدمات في ال ICP لتوسيع تغطية سلعنا. ومن هنا من المتوقع التوصل إلى سلة أكثر تمثيلية مع تغطية موسعة للسلع.

**أرقام قياسية للأسعار للمجموعات الاجتماعية المختلفة:** وفقاً لللائحة سلع ال ICP وطريقة اختيار الأسواق في أوغندا تم الاهتمام بكل قطاعات الإنفاق الأسري بالشكل المناسب. وبالنسبة إلى الرقم القياسي المعاد بناءه نوي جمع الأسعار للمجموعات الاجتماعية المختلفة. وسيرتكز هذا الأمر بالأخص على البنية التحتية لل ICP لكل من عمليتي تغطية السلع والتغطية الجغرافية (للأسواق). وسيكون هذا إنجازاً مهماً جداً بما أنه سيؤمّن معلومات حاسمة لصنع السياسات الوطنية. كما أنّ هذا سيجعل ال CPI لدينا أكثر تمثيلية بما أنّ كل فئات السكان ستكون مشمولة.

**المصادقة على البيانات:** لقد تمّ تطوير برامجيات SEMPER للمصادقة على البيانات. هذه الأداة تختار كل الأسعار التي تبدو خارجة عن المألوف أي الأسعار المشبهة بأنها تضم بعض الأخطاء. وقد أثبتت البرامجيات فعاليتها الكبرى في التقاط هذه الأسعار غير الطبيعية. وحالياً لا تستخدم أية برامجيات لالتقاط الأرقام الخارجة عن المألوف لأسعار ال CPI. وقد كنا نعين كل الأسعار وكان ذلك عملاً مضمناً جداً ومستهلكاً للوقت. ونحن الآن بصدد إعادة صياغة استبياناتنا لنستخدم برامجيات SEMPER لتحليل أسعارنا قبل احتساب ال CPI النهائي.

**مماثلات القوة الشرائية PPP:** مع أنّ حزمة الأدوات Tool Pack في ال ICP غير مستخدمة بعد إلا أنّ بعض مكوناتها قد استُخرجت لتنفيذ نشاطات ال ICP، وهذه تستخدم لاحتساب ال PPP ما بين الدول. كما وأن البرامجيات المستخدمة لاحتساب ال PPP هي "ELFA" التي استُخرجت من وحدة معالجة البيانات DPM في حزمة الأدوات Tool Pack في ال ICP. وفي أوغندا نوي إنتاج ال PPP ما بين المناطق ومراكز جمع البيانات داخل البلدان. كما سيتم احتساب ال PPP ما بين المناطق الريفية والحضرية، وسيجري هذا سنوياً وسيكون مصدر معلومات مهماً جداً لمستخدمي البيانات في أوغندا.

**الحسابات القومية:** بدأت نشاطات الحسابات القومية لل ICP في أوغندا مع جداول العرض والاستخدام لعام ٢٠٠٢ المتوازنة والمفصلة جداً وهي تعتبر أفضل مصادر بيانات رئيسية لتقسيم إجمالي الناتج المحلي إلى المجموعات الرئيسية الـ ٢٠١ المستلزمة. وقد تمّ إعداد جدول مطابقة مفصل بين فئات السلع لجداول العرض والاستخدام وفئات السلع للمجموعات الرئيسية لل ICP. وقد استخدمت بيانات المسح الأسري الوطني لأوغندا لعامي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ في التقسيم. وسيساعد ال ICP في منطقة أفريقيا على تحسين الإنفاق على فئات إجمالي الناتج المحلي للإنفاق الخاص والخدمات الحكومية والتشييد والآليات والمعدات وصادرات السلع والخدمات.

## تجربة ICP ستفيد كثيراً دولة أوغندا في إعادة بناء ال CPI

نسوبوغا فينستت موسوكي، المنسق الوطني لل ICP في أوغندا



إنها المرة الأولى التي تشارك فيها أوغندا في برنامج ICP وبالتالي فقد بدت هذه الممارسة معقدة جداً في البدء مقارنة بال CPI الذي تجري أعمال ال ICP لدينا في إطاره. فال CPI لا يغطي إلا ٦ مناطق حضرية ولا يتجاوز عدد السلع في السلة الـ ١٢٤ سلعة. أما تغطية ال ICP فتشمل ٦ مناطق حضرية و٦ مناطق ريفية مع أسعار مجموعة ومصداق عليها لأكثر من ٦٠٠ سلعة شهرياً.

تنقسم أوغندا إلى ٤ مقاطعات إحصائية يغطيها برنامج ICP كلها وفي كل المقاطعات تتم تغطية المناطق الريفية والحضرية في آن. ويجري جمع الأسعار للسلع القابلة للتلف مرتين في الشهر في الأسواق كافة، كما يجري جمع أسعار المنتجات الصيدلانية والصحية بشكل ربعي فيما تسعر بقية السلع مرة في الشهر.

وقد بدأ تنفيذ ال ICP في الوقت الذي كان فيه المكتب الإحصائي في أوغندا (UBOS) يخطط لإعادة بناء ال CPI ومراجعتة، والانتقال من الفترة القاعدا الحالية وهي السنة المالية ١٩٩٨/١٩٩٧ إلى فترة قاعدا جديدة وهي السنة المالية ٢٠٠٥/٢٠٠٦. ومنذ أن بدأ ال ICP نشاطاته في أوغندا تم إنجاز الكثير خاصة في مجال تطوير وتحسين إحصاءات الأسعار والحسابات القومية لدينا.

### بناء القدرات

وبناء على الخبرة المكتسبة والدروس المستخلصة من تنفيذ ال ICP، سيعتمد تمرين تغيير القاعدة ما يلي:

**هيكلية توصيف السلع:** يتم وصف سلع ال ICP بطريقة مفصلة جداً خاصة السلع المصنعة والخدمات، الأمر الذي يوئد مواصفات سلع محددة بشكل دقيق وهذه أداة رئيسية لمراقبة التضخم. وسنستخدم المواصفات الدقيقة لمعظم السلع في ال CPI المعاد بناءه ونعدّل الباقي بطريقة مماثلة.

**تغطية ريفية موسعة:** كنتيجة لنشاطات ال ICP أنجز الكثير من الأعمال المتعلقة بجمع الأسعار الريفية. وسنستخدم الأسعار الريفية المجموعة والبنى التحتية الموضوعية لدعم ال CPI المعاد بناءه. وهذا سيعطينا CPI أكثر تمثيلية بما أنه سيتم شمل كل فئات السكان. وستكون معظم السلع في السلة الريفية لل CPI المعاد بناءه هي نفسها كسلع ال ICP. وتجدر الإشارة إلى أنّ ٨٨٪ من السكان في أوغندا يعيشون في المناطق الريفية ويمثلون ٦٨٪ من إجمالي الاستهلاك الأسري النهائي.

**تغطية سلع موسعة:** يضم ال CPI الحالي ١٢٤ سلعة ولكن مع إدخال ال ICP ستوسع سلتنا لل CPI المعاد بناءه. ففي المقام الأول لم يكن بالإمكان إعطاء بعض السلع مواصفات دقيقة مما جعل عملية جمع الأسعار مستحيلة وأدى إلى سلة أصغر في ال CPI الحالي. ولكن بفضل مقارنة ال SPD أصبحنا الآن قادرين على إعطاء مواصفات دقيقة لأية سلعة تستهلكها الأسر ولها وزن مهم في السلة الأسرية.

## تتمة الصفحات السابقة

أميركياً. وخلال السنة المرجعية ٢٠٠٥ ارتفعت الأسعار إلى ٥٠ دولاراً ولكن لم يظهر أي مكون أساسي آخر من سلة السلع والخدمات المعيارية أية زيادة مماثلة قابلة للمقارنة ولو بنسبة ضئيلة. ولو كنا نجتمع الأسعار اليوم، لكان سعر النفط +٧٠ دولاراً، مُدخلاً بالتالي تغييراً جذرياً آخر إلى الأسعار النسبية. وإنها لمسؤوليتنا كمزوّدي الإحصاءات الرسمية أن نُسجّل ونحلل ونفسر التغييرات المماثلة بدلاً من تركها غير ملحوظة لأننا لم نتكبد عناء تركيب البرنامج الصحيح.

دعني هنا لا أهمل مبادرة جماعية أخرى تولاها مجتمع الوكالات الإحصائية في الأمم المتحدة لمواكبة أهداف الألفية بواسطة القياس والمراقبة من خلال إنتاج المعلومات المناسبة. فالهدف ١٩ يتوقع انخفاضاً بنسبة ٥٠% في إجمالي السكان الذين يحاولون العيش بدخل يقل من عتبة الدولار الواحد للفرد الواحد في اليوم. ولكن لا يمكننا ملاءمة هذا الالتزام ببساطة ما لم وإلى أن نصبح قادرين على أن نترصد بشكل موثوق القوة الشرائية لدولار واحد في مختلف أنحاء العالم.

### ما الذي يجب تطبيقه بشكل مختلف برأيك؟

السيد نونز: تخزين ما تعلمناه من هذه الجولة للـ ICP ضروري جداً. يمكننا الموافقة بشكل جلي أننا تعلمنا الكثير عن الطريقة التي يجب بموجبها تحديد الأسعار وجمعها ومعالجتها. بالإضافة إلى ذلك اكتسبنا معرفة إضافية من خلال مقارنة أرقامنا بأرقام الدول المجاورة وقد ساعدتنا كثيراً جهود المنسقين لجعل النتائج المتضاربة متناغمة ظاهرياً ولكن لسوء الحظ لم تتم العملية ذاتها مع الحسابات القومية. ونعترف هنا أننا لم نتمتع بالحرية ذاتها مع الحسابات القومية كما مع الأسعار. فالأولى موجودة ولم تكن ستخضع لأي تغيير خاص لهذه المناسبة ولكن في الواقع واجهنا تضاربات مشيرة للمشاكل - عند المستويات المتدنية للتجميع ولكنها كانت مكامن مشاكل رغم ذلك. أتشوق للجولة القادمة حيث نبدأ عملية مقارنة منتظمة للمكونات الأساسية للحسابات القومية وذلك بعد تحضير دقيق، وهي عملية مشابهة لما نضدناه بالنسبة إلى الأسعار فنكتشف المقدار نفسه من نقاط القوة والضعف لدينا.

### ختاماً هل توذ إضافة أي شيء؟

السيد نونز: أبرز نقطة أود التركيز عليها هي الحاجة البارزة والملحة لجعل هذا المشروع برنامجاً متواصلاً. علينا الحصول على عائد للمجهود الهائل الذي كرسناه لهذه الجولة من الـ ICP. وعلى الجولة التالية أن تبدأ مباشرة بعد انتهاء الجولة الحالية. ويجب أن يبدأ التحضير في عام ٢٠٠٧ وجمع البيانات في ٢٠٠٨ وعملية النشر في ٢٠٠٩. وإن أمكننا تأمين استمرار التعاون بين دائرة الإحصاء الكندية والمنظمة الاقتصادية لأميركا اللاتينية والكاريبية (ECLAC) أعتقد أننا سنكون قادرين على جعل الـ ICP خاصية دائمة في برامجنا الإحصائية الوطنية.

إدواردو بيريرا نونز ... تتمه الصفحة ه

بالتالي أدركنا أنه لم يكن علينا فقط تكملة السلة بعدد من السلع الجديدة وحسب بل كان علينا الوصول إلى أسواق جديدة كانت حتى الآن مستثناة من نطاقنا. والنتيجة كانت أن التمويل المستلزم كان أكبر بكثير من مجرد تمويل هامشي. ولكننا قررنا أن علينا تحمل هذه التكاليف بهدف تحسين مهارات ومعرفة عاملينا الميدانيين وإحصائيي الأسعار لدينا. ربما لم تكن الكلفة النهائية متوقعة ولكنها كانت تستحق العناء. لم نتعامل معها على أنها إنفاق حالي بل على أنها استثمار في نوعية المحترفين الشبان لدينا.

### أظن أن البرنامج الحالي سيترك تأثيراً خاصاً في برامج IBGE الأخرى؟

السيد نونز: طبعاً، فأول تأثير من التأثيرات الإيجابية المتعددة التي يخلفها البرنامج لدينا ولدى أي من المكاتب الإحصائية في المنطقة هو أنه يمكننا من إجراء مقارنات موثوقة ما بين الدول في مرحلة زمنية حاسمة من تاريخ منطقتنا. ولا ننسى أن العديد من الدول في منطقتنا فتحت أبوابها أمام زيادة التجارة مع بقية دول العالم.

فديناميكية التغيير الاقتصادي تتطلب وعياً أكبر لكيفية تقدير الدول المجاورة لمكوناتها الاقتصادية وكيفية تعاملها مع احتساب الأرقام القياسية للأسعار، الأمر الذي بدوره يؤثر في أساليبنا الخاصة وبالتالي بالتحسينات. ولكن التأثير الذي أوليه الأهمية الأكبر هو ما يخلفه البرنامج من المحترفين المتمرسين القادرين بشكل أفضل على تقييم وتحليل وتفسير ومقارنة الأسعار أو الأرقام القياسية للأسعار أو احتسابات الحسابات القومية.

كان مكتب الإحصاء الوطني الكندي يتعامل مع منظمة ECLAC بشكل مباشر وكان بمثابة الوكالة التنفيذية لـ ICP أميركا اللاتينية، كيف تقيم هذه التجربة؟

السيد نونز: مهما كانت المعاهد الوطنية في منطقتنا محفزة إلا أن البرنامج يتطلب وجود وكالة منسقة ومن الأفضل أن تكون من خارج دائرة المشاركين الوطنيين. وفي منطقتنا اعتدنا كلنا التعامل مع منظمة ECLAC ولكن التعامل مع وكالة إحصائيات كدائرة الإحصاء الكندية كان تجربة جديدة بالنسبة إلينا.

وقد ذهلت فعلاً بدرجة الاحتراف التي أدخلها المكتب الكندي ومدى حسن تعامل المنسقين الإقليميين مع بعضهم البعض. وبالطبع فإن وجهة نظر منتج إحصاءات وطنية زميل قد ساعدتنا على تحديد نقاط الضعف في أنظمة الحسابات القومية والأسعار في منطقتنا.

### بالنظر إلى المستقبل أعتقد أنه يجب مواصلة جولة ثانية لهذا البرنامج؟

السيد نونز: أنا قلق من السرعة التي كانت الأسعار النسبية تتغير فيها والقيود التي تفرضها التغييرات المماثلة على الجدول الزمني الذي علينا التقيد به في الجولات المستقبلية للبرنامج. فلنأخذ على سبيل المثال ما شهدته أسعار النفط الخام. فأثناء الجولة السابقة للـ ICP كانت الأسعار تقارب الـ ٢٥ دولاراً

## تتمة الصفحات السابقة

إروين ديويرت ... تتمه الصفحة ٦

وبالنسبة إلى دول الطوق في كل منطقة، وعددها بين دولتين و ٤ دول، فإن الخطوة الأولى تكمن في تحويل أسعار الدول هذه إلى أسعار معبر عنها في وحدات العملة القاعدة الإقليمية بقسمة أسعار دول الطوق في وحدات عملتها الأصلية على PPP الإقليمية للمرحلة الأولى لفئة المجموعة الرئيسية تلك. وحينها يمكن اعتبار الأسعار المحولة الناتجة كأسعار سلع تنتمي إلى إحدى ٦ "دول عظمى" وستستخدم طريقة CPRD لبناء خمس PPP إقليمية تربط متوسط مستوى الأسعار في خمس من المناطق بمستوى الأسعار في المنطقة القاعدة. ولن تتأثر المماثلات النسبية بخيار الدولة أو المنطقة القاعدة إن استخدمت طريقتي CPD أو CPRD لبناء الـ PPP داخل المناطق أو ما بين المناطق. وبالتالي أصبح من الممكن بناء مجموعة عالمية من الـ PPP بضرب الـ PPP داخل المناطق بما يناسبها من PPP ما بين المناطق.

يمكن تلخيص الخطوات المتبعة لبناء مجموعة عالمية كاملة من الـ PPP بما يلي:

\* تبني كل منطقة PPP المرحلة الأولى الخاصة بها لـ ١٥٥ فئة مجموعة رئيسية للإنفاق.

\* تجمع دول الطوق في كل منطقة أسعار السلع من "لائحة عالمية" للسلع قد صُممت خصيصاً وتُرفع هذه الأسعار إلى المكتب الدولي لمزيد من المعالجة.

\* تحوّل أسعار السلع لكل دولة طوق في منطقة معينة إلى وحدات العملة القاعدة الإقليمية باستخدام PPP المرحلة الأولى التي وضعتها المناطق.

\* يدير المكتب الدولي ١٥٥ تراجع CPRD لتحديد الست PPP ما بين المناطق باستخدام بيانات أسعار دول الطوق المعدلة الموصوفة أعلاه لكل من فئات مجموعات الإنفاق الرئيسية الـ ١٥٥.

\* ويمكن الحصول على مجموعة نهائية من الـ ١٥٥ PPP لكل من الـ ١٥٠ دولة تقريباً المشاركة في الـ ICP وذلك بضرب PPP داخل المناطق بما يناسبها من PPP ما بين المناطق.

لمزيد من الشرح المفصل اقرأ ورقة ديويرت و. إ. (٢٠٠٤)

On the Stochastic Approach to Linking the Regions in the ICP

حول مقارنة التسلسل العشوائي لربط المناطق في الـ ICP أو الفصل ١٥ من دليل ICP، كلاهما متوافر على موقع ICP الإلكتروني،

[www.worldbank.org/data/icp](http://www.worldbank.org/data/icp)

فاسكار ساها ... تتمه الصفحة ٨

**المصادقة على أوزان إجمالي الناتج المحلي:** نظمت المنطقة ورشتي عمل حول الحسابات القومية لإرشاد الدول حول كيفية جمع أوزان الإنفاق المستلزمة لـ ١٥٥ مجموعة رئيسية والمصادقة عليها. قبل المصادقة على البيانات الإقليمية راجع المكتب الإقليمي البيانات التي رفعتها مكاتب الإحصاء الوطنية على مستوى المجموعات الرئيسية ومستوى التكتلات الأعلى على حد سواء. وقد تمت الاستعانة بالعديد من التقنيات الإحصائية باستخدام معامل حدود الاختلاف و ترابط بيرسن وترابط الرتب إلخ وذلك لتحديد الأرقام الخارجة عن المألوف. وفقاً لذلك فقد وجّهت النصائح إلى الدول بشأن الأنشطة المستلزمة المتعلقة بالمصادقة/التأكيد على القيم المنخفضة والمرتفعة؛ وانعدام البيانات، وتأكيد الأوزان التي مقدارها صفر أو القريبة من الصفر.

للجولات المستقبلية، قد يكون من الممكن توفير مجموعة أولية أو مؤشرة لأوزان إجمالي الناتج المحلي من قبل الدول قبل إنهاء لائحة السلع. وهذا مهم للتخطيط لمسوحات أسعار ICP لضمان تغطية ملائمة للسلع، خاصة للمجموعات الرئيسية ذات الأوزان المهمة.

**بناء القدرات:** لقد كانت الجودة الحالية أداة مهمة لبناء القدرات الإحصائية. وقد تحسنت موثوقية بيانات الأسعار إلى حد كبير مع تطوّر عملية المصادقة على البيانات. وقد أشارت هذه الجودة أيضاً إلى عجز تقديرات الحسابات القومية في تحديد الثغرات المهمة في البيانات بما أن نشاطات التسعير لم تكن متوافقة لأوزان الحسابات القومية.

لقد سهلت الخبرة في تقدير أوزان إجمالي الناتج المحلي عملية تطبيق بعض توصيات نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ خاصة في احتساب خدمات السكن في المنازل التي يشغلها مالكوها؛ والتكوين الرأسمالي كالتعدين وتطوير البرامجيات. وسيحسن الإلمام بالحدود الإنتاجية لنظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣ تقدير إجمالي الناتج المحلي إلى حد بعيد.

من المتوقع في العديد من الدول أن يستفيد العمل على الرقم القياسي لسعر المستهلك CPI من نشاطات الـ ICP بشكل كبير. وقد استخدم عدد قليل من الدول جهود جمع أسعار الـ CPI لديها بشكل مكثف كمدخلات للـ ICP. وإن تناغم هذه النشاطات سيخفف العبء على الموارد البشرية والمالية المحدودة ويساعد على تنظيم نشاطات الـ ICP في مؤسسات، كجزء من نشاطات جمع بيانات الأسعار العادية لديها. كما وأن استخدام حزمة الأدوات Tool Pack لاحتساب الـ CPI سيساعد العديد من الدول بما أن تطوير برامجيات جديدة لتجميع الرقم القياسي مكلف جداً ومستهلك للوقت.

## ما هي الخطوات التالية؟

يجب إيلاء الأولوية لعملية رفع الاهتمام بأهمية الـ PPP بما أن هذا الأمر سيتحوّل إلى دعم للـ ICP. وهنا يجب استهداف صانعي السياسات والباحثين والمستخدمين وأقسام الموازنات في الدول المشاركة.

وإن الدول متأكدة من ضرورة الحفاظ على الزخم الحالي في هذه الجولة ومن ضرورة البدء بالتحضيرات للجولة التالية. وقد أنشأ برنامج ICP لمنطقة آسيا والهادئ منهجيات مبتكرة لتحسين وضمان مماثلات الأسعار، من تحديد السلع وصولاً إلى مرحلة المصادقة على البيانات. وهذه يمكن أن تخدم كنقطة انطلاق للتحسينات في الجولة القادمة.

المحرر  
يونايس بيرو

مساعد محرر  
أيمي لي

محرر الترجمة  
يوري ديكانوف  
نُدَى حماده

الرجاء إرسال التعليقات والمساهمات وطلبات الاندراج  
على لائحة توزيعنا إلى أيمي لي على البريد الإلكتروني  
slee9@worldbank.org التالي:

برنامج المقارنات الدولية

البنك الدولي

1818 H Street NW, MC2-209

واشنطن العاصمة ٢٠٤٣٣، الولايات المتحدة الأمريكية

برنامج المقارنات الدولية ICP هو أكبر مبادرة إحصائية في العالم ويضم ١٠٧ دول. إنه ينتج مستويات أسعار قابلة للمقارنة دولياً كما ينتج المجاميع الاقتصادية الحقيقية، وتقديرات مماثلات القوة الشرائية PPP التي تعلم المستخدمين بالأحجام النسبية للأسواق، وحجم الاقتصاديات وهيكلتها، والقدرة الشرائية النسبية للعملاء النقدية. ويدير البرنامج الدولي المكتب الدولي لـ ICP ومقره البنك الدولي فيما تنفذ المكاتب الإحصائية الوطنية هذا البرنامج ميدانياً وذلك تحت الإشراف والتنسيق العامين للوكالات الإقليمية. كما يتعاون المكتب الدولي بشكل وثيق مع برنامج المقارنات الأوروبية ECP التابع لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ودائرة الإحصاء الأوروبية OECD/Eurostat وهو يشمل ٤٣ دولة، وينشر البيانات الدولية التي تربط نتائج الـ ICP والـ ECP لـ ١٥٠ دولة معيارية.

إن الآراء المعبر عنها في نشرة أبناء ICP هي آراء الكتاب ولا تمثل وجهة نظر المكتب الدولي لـ ICP ولا للبنك الدولي.

### دليل ICP

دليل ICP هو الأبرز بين مجموعة من الوثائق التي تمّ تحضيرها لجولة ٢٠٠٥. و يغطي الدليل مواضيع رئيسية لفهم الأسس المبدئية للبرنامج بالإضافة إلى الإطار المنهجي ومعايير التصنيف. وهو يركز على التجارب والإجراءات العملية التي طوّرت خلال الجولات السابقة وتوسّع قاعدة معرفة البرنامج بإدخال منهجيات وإجراءات جديدة تمّ إطلاقها في جولة ٢٠٠٥.

### الدليل التطبيقي

يقدم الكتيب المبادئ الأساسية لـ ICP وكيفية ارتباط هذه المعرفة بتطبيق عمليات البرنامج وإدارتها. وهو بمثابة دليل تطبيقي للتخطيط لعملية تطبيق البرنامج وتنسيقها، كما أنه يؤمّن إرشادات توجيهية مفصلة لكل خطوة تتعلق بجمع البيانات والمصادقة عليها. وعلى غرار دليل ICP إنه وثيقة إلكترونية مباشرة.

### لائحة مواصفات السلع الاستهلاكية (المجلد الأول)\*

يقدم هذا المجلد لائحة السلع والخدمات الرئيسية للاستهلاك الأسري المتوافرة في معظم أنحاء العالم، وذلك إتباعاً لطريقة هيكلية توصيف السلع (SPD) التي تمّ تقديمها في هذه الجولة من الـ ICP. وتستخدم مقارنة الـ SPD مجموعة من الخصائص المحددة للسعر لكل مجموعة نهائية من السلع.

### لائحة مواصفات المعدات (المجلد الثاني)\*

هذا المجلد يصف المقاربة المختلطة للـ SPD/PSD (هيكلية توصيف السلع/مواصفات السلع) ويتضمن ١٠٨ سلع محددة بشكل دقيق بما في ذلك الماركة والطراز والقوة، مع العديد من السلع البديلة القابلة للمقارنة. وهو يؤمّن نماذج تتضمن الخصائص الرئيسية المحددة لأسعار السلع ما يسمح للمناطق بتنسيق آلية متوافرة لإنجاز الخصائص العملية المحددة للمواصفات المفضلة والبديلة.

### لائحة مواصفات مشاريع التشييد (المجلد الثالث)\*

يصف هذا المجلد مقارنة سلة مكونات التشييد (BOCC) التي تمّ تقديمها في هذه الجولة. ويتضمن هيكلية توصيف عناصر التشييد ومواصفات السلع لـ ٣٤ مكون تشييد. وتحدد مقارنة BOCC علم تصنيف المشاريع والأنظمة والمكونات. وهي تحدد مجموعات عنقودية لأمزجة المواد والعمالة والمعدات التي يمكن تطبيقها في كميات مختلفة لبناء المكوّن المنشود.

\* توزيع محدود

